

## تاج العروس من جواهر القاموس

وقال الهيثمي : هي مؤنثة فقط . والعجز : ما بعد الطهر منه وجميع تلك اللغات تُذكّر وتؤنث ج أَعْجَزُ لا يُكسّر على غير ذلك . وحكى اللحياني : إنها لعظيمة الأعجاز كأنهم جعلوا على ذلك وفي كلام بعض الحكماء : لا تُدبّ روا أعجاز أمورٍ قد ولّت صُدورها يقول : إذا فاتك أمرٌ فلا تُتدبّ به زفسك مُتَحَسِّراً على ما فات وتَعَزَّ عنه مُتَوَكِّلاً على الله . قال ابن الأثير : يُحرّض على تدبّر عواقب الأمور قبل الدخول فيها ولا تُتدبّع عند فواتها وتولّيها . والعجز بالفتحة : نقيض الحزم العجز والمعجز والمعجزة قال سيويه : كسر الجيم من المعجز على النادر وتفتح جيمهما . في الأول على القياس لأنه مصدر والعجزان محرّكة والعجز بالضم كقعود : الضعف وعدم القدرة . وفي المفردات للراغب والبصائر وغيرهما : العجز أصله التّأخّر عن الشيء وحصوله عند عجز الأمر أي مؤخّره كما ذكر في الدرر وصار في العرف اسماً للقصور عن فعل الشيء وهو ضدّ القدرة . وفي حديث عمر : " لا تُلثّوا بدار معجزة " أي لا تُقيموا ببلدة تعجزون فيها عن الاكتساب والتّسعير روي بفتح الجيم وكسرها . والفعل كضربَ وسمِعَ الأخير حكاه الفرّاء . قال ابن القَطّاع : إنّه لغة لبعض قيس . قلت : قال غيره : إنّه لغة رديئة . وسيأتي في المُستدرّكات . يقال : عَجَزَ عن الأمر وعَجَزَ يَعَجِزُ وَيَعْجِزُ عَجْزاً وَعُجُوزاً وَعَجْزَاناً فهو عاجز من قومٍ عَوَاجِزٍ قال الصّّاغاني : وهُدَيْلٌ وَحَدَاهَا تَجْمَعُ العاجِز من الرجال عَوَاجِزٌ وهو نادر وعَجَزَتِ المرأةُ كَنَصَرَ وَكَرُمَ تَعَجِزُ عَجْزاً بِالْفَتْحِ وَعُجُوزاً بِالضَّمِّ أي صارت عَجُوزاً كَعَجَّزَتِ تَعَجَّجِزاً فهي مُعَجَّزٌ وَالاسْمُ العُجُوزُ وَقَالَ يُونُسُ : امْرَأَةٌ مُعَجَّزَةٌ : طَاعَنَتُ فِي السِّنِّ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَجَزَتِ بِالتَّخْفِيفِ . وَعَجَزَتِ الْمَرْأَةُ كَفَرِحَ . تَعَجَّزَ عَجْزاً بِالتَّحْرِيكِ وَعُجُوزاً بِالضَّمِّ : عَطُمَتِ عَجِزَتُهَا أَيْ عَجَزُهَا كَعُجَّزَتِ بِالضَّمِّ أَيْ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعْلُهُ تَعَجَّجِزاً قَالَهُ يُونُسُ : لُغَةٌ فِي عَجَزَتِ بِالكسر . والعجيزة كسفينّة خاصّة بها ولا يقال للرجل إلاّ على التشبيه . والعجز لهما جميعاً ومن ذلك حديثُ البراءِ أنه رَفَعَ عَجِزَتَهُ فِي السُّجُودِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَجِيزَةُ : الْعَجْزُ وَهِيَ لِلْمَرْأَةِ خَاصَّةً فَاسْتَعَارَهَا لِلرَّجُلِ . وَأَيُّامُ الْعَجُوزِ سَبْعَةٌ وَيُقَالُ لَهَا أَيْضاً : أَيُّامُ الْعَجْزِ كَعَضُدٍ لِأَنَّهَا تَأْتِي فِي عَجْزِ الشِّتَاءِ نَقَلَهُ شَيْخُنَا عَنْ مَنَاهِجِ الْفِكْرِ لِلرُّسَاقِ قَالَ : وَصَوَّبَهُ بِعَضُضِهِمْ وَاسْتَظْهَرَ

تَعْلِيلُهُ لَكِنَّ الصَّحِيحَ أَنَّهَا بِالْوَاوِ كَمَا فِي دَوَائِنِ اللُّغَةِ قَاطِبَةً وَهِيَ سَبْعَةُ أَيَّامٍ  
كَمَا قَالَ أَبُو الْغَوْثِ . وَقَالَ ابْنُ كُنَّاسَةَ : هِيَ مِنْ زَوَاءِ الصَّرْفَةِ وَهِيَ صِنْوٌ بِالْكَسْرِ  
وَصِنْوٌ يَدْرُ كَجِرْدٍ دَحْلٍ وَوَيْدِرٌ بِالْفَتْحِ وَالْأَمْرُ وَالْمَوْؤُوتَمِرٌ وَالْمُعَلَّلُ كَمَا حُدِّثَ  
وَمُطَفِيئُ الْجَمْرِ أَوْ مُكْفِيئُ الظَّعْنِ وَعَدَّهَا الْجَوْهَرِيُّ خَمْسَةَ وَنِصْفَهُ : وَأَيَّامُ  
الْعَجُوزِ عِنْدَ الْعَرَبِ خَمْسَةٌ : صِنْوٌ وَصِنْوٌ يَدْرُ وَأُخْيَيْهُمَا وَيَدْرُ وَمُطَفِيئُ الْجَمْرِ  
وَمُكْفِيئُ الظَّعْنِ . فَأَسْقَطَ الْأَمْرَ وَالْمَوْتَمِرَ قَالَ شَيْخُنَا : وَمِنْهُمْ مَنْ عَدَّ مُكْفِيئَ  
الظَّعْنِ ثَامِنًا وَعَلَيْهِ جَرَى الثَّعَالِبِيُّ فِي الْمُضَافِ وَالْمَنْسُوبِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَأَنشَدَ أَبُو الْغَوْثِ لَابْنَ أَحْمَرَ :  
كُسِعَ الشِّتَاءُ بِسَبْعَةِ غُدِيرٍ ... أَيَّامِ شَهْلَاتِنَا مِنَ الشَّهْرِ .  
فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَامُهَا وَمَضَتْ ... صِنْوٌ وَصِنْوٌ يَدْرُ مَعَ الْوَيْدِرِ .  
وَبَأَمْرِ وَأَخِيهِ مَوْؤُوتَمِرٍ ... وَمُعَلَّلٍ وَبِمُطَفِيئِ الْجَمْرِ .  
ذَهَبَ الشِّتَاءُ مُوَلَّيًّا عَجَلًا ... وَأَتَتَكَ وَقْدَةٌ مِنَ النَّجْرِ قَالَ ابْنُ بَرِّي :  
هَذِهِ الْأَبْيَاتُ لَيْسَتْ لِابْنِ أَحْمَرَ وَإِنَّهَا هِيَ لِأَبِي شَيْبَةَ عُمَمِ الْبَرْجُمِيِّ كَذَا ذَكَرَهُ ثَعْلَبٌ عَنِ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ شَيْخُنَا : وَأَحْسَنُ مَا رَأَيْتُ فِيهَا قَوْلُ الشَّيْخِ ابْنِ مَالِكٍ :  
سَأَذْكَرُ أَيَّامَ الْعَجُوزِ مُرْتَبِيًّا ... لَهَا عَدَدًا نَطْمًا لَدَى الْكُلِّ  
مُسْتَمِرًّا